. @ 392 @

وذكر أبو عبيد ا المرزباني في كتاب المقتبس في أخبار النحويين أن المبرد قال أجمعت العلماء باللغة أن أول من وضع العربية أبو الأسود الدؤلي وأنه لقن ذلك عن علي بن أبي طالب رضي ا عنه ثم أخذ النحو عن أبي الأسود عنبسة بن معدان المهري وأخذه عنه ميمون الأقرن وأخذه عنه عبد ا الحضرمي وأخذه عنه عيسى بن عمر وأخذه عنه الخليل بن أحمد وأخذه عنه سيبويه وأخذه عنه الأخفش .

وكان بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري رضي ا عنه قد جمع بين عبد ا وأبي عمرو بن العلاء وبلال يومئذ متولي البصرة قال أبو عمرو فغلبني ابن أبي إسحاق بالهمز فنظرت فيه بعد ذلك وبالغت فيه .

وكان عبد ا كثيرا ما يأخذ على الفرزدق الغلط في شعره فقال الفرزدق وا لأهجونه ببيت يسير بين أهل الأدب ويتمثلون به فعمل .

(فلو كان عبد ا مولى هجوته % ولكن عبد ا مولى مواليا) .

وإنما قال الفرزدق ذلك لأن عبد ا مولى الحضرميين وهم حلفاء بني عبد شمس بن عبد مناف والحليف عند العرب مولى ولهم على ذلك شواهد ولولا خوف الإطالة لذكرت طرفا من ذلك لكن ليس هذا موضع ذكره